

تفسير سورة التوبة (21) تفسير الآيات 7-11 | الشيخ عبد القادر

شبية الحمد

عبدالقادر شبية الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ان الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين - [00:00:24](#)

كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدا عن سبيله. انهم ساء ما كانوا يعملون. ليرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - [00:00:44](#)

اولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون في الليلة الفائتة اشرت في الى تذييل الاية السابقة قوله تبارك وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:01:03](#)

ثم ابغاه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون اوضحت ان هذا التزيين ذلك بانهم قوم لا يعلمون بيان لما من الله به على الامة الامية الام الامة الامية التي لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب - [00:01:50](#)

امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومع كونها هي الامة ومع كونها الامة الامية فانها الله فان الله تبارك وتعالى جعلها معلمة الناس الخير وجعل رسولها صلى الله عليه وسلم النبي الامي الذي بعثه في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته - [00:02:17](#)

يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واخرين منهم لما يلحقوا بهم. وهو العزيز الحكيم فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهذه الامة الامية صارت استاذة الدنيا كلها في العلم - [00:02:43](#)

واشرت في اواخر الدرس الفائت الليلة الفائتة الى اننا لو عملنا حصرا لعلوم اهل الاسلام وحصرا لعلوم اهل الكفر بجميع ملهم ونحلهم والوانهم واجناسهم وامهم لوجدنا امة الاسلام مجموع ما عندها من الكتب العلمية تفوق اضعاف اضعاف ما عند غير امة الاسلام امة محمد - [00:03:06](#)

صلى الله عليه وسلم بل لا تكاد تجد مكتبة في العالم الغربي والشرقي من المعادين والموالين الا وتجد كتب اهل الاسلام اعلى واكثر اعلى واكثر واجل من الكتب التي عندهم - [00:03:39](#)

وان اكثر ما يعلمون هو ظاهر الحياة الدنيا الاكل والشرب وما يؤدي اليه ولذاذ الحياة الدنيا وما بها من متاع زائل اما ما يتصل بالحيوان اعني بالحياة الكبرى وهي الدار الاخرة. اللي قال ربنا وان الحياة الدار الاخرة لهي الحيوان. يعني الحياة الكاملة. معنى الحيوان يعني - [00:04:01](#)

الحياة الكاملة لانها الحياة الدائمة الباقية التي لا تزول ولا يفنى ولا يمرضون. اللي في الجنة فيه نعيم مقيم لا يسقمون ولا يمرضون واللي في النار كلما نضجت جلود اهلها بدلهم ربهم جنودا غيرها ليدوقوا العذاب - [00:04:34](#)

فهؤلاء كل علومهم كما قال عز وجل فيما انزل على النبي الامي في هؤلاء يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة وهم غافلون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم - [00:04:52](#)

خصوصا فلاسفة اليونان وغيرهم فرحوا بما عنده من العلم وحق بهم ما كانوا به يستاهلون ما نفعتهم علوم الحياة الدنيا. فلما رأوا

بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا - [00:05:10](#)

مشركين فلم يك فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت لعباده وخسر هنالك الكافرون علم نافع فتجد في علوم المسلمين علوم الدنيا والاخرة في علوم المسلمين وكتب المسلمين ما ما ينفعه الناس في دنياهم واخراه - [00:05:24](#)

ما قصرت شريعة الاسلام في تعليمنا كل شيء في تعليمنا كل شيء ينفعنا في الحياة الدنيا وطبعا في فرق علمتنا فاباحت لنا الطبيات وحرمت علينا الخبائث وكل شيء فيه ضرر يعود على ابداننا او ارواحنا او اولادنا او ازواجنا او ذرياتنا حرمته علينا - [00:05:45](#)

وكل شيء فيه منفعة لنا في دنيانا في دنيانا. عشان يقولوا بعض الناس ان خلاص الدنيا للكفار والجنة. هي ما لهم اي تمتع قليل الا في الدنيا هذا معنى كنية الدنيا للكفار. يعني ما لهم اي لذة ولا الا في الحياة الدنيا. مثل لذة البهائم - [00:06:15](#)

متلا تلك البهائم والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام تولوا البهائم اللي تبدأ ترحل وتاكل وتاكل وراعيها اذا شافته جايب لها البرسيم او العلف تفرح بمعنى تبدأ يبان الفرح والسرور وتبدأ تهش وتدش اله. وهي ما تعلم انه ما يبسمها عشان عيونها يبسمها

عشان ياكلها - [00:06:36](#)

هو يبسمنا عشان خاطر هذه طب لا يبسمنا عشان اما يا اخوي يببعها بقروش كثيرة ولا ياكلها اما اهل الاسلام يتعلمون العلم النافع اللي ينفعهم في الدين والدنيا. اي شيء يضر دينك حرمة الله عليك - [00:07:02](#)

اي شيء يضر دنياك حرمة الله عليك على يد من؟ على النبي الامم اللي ما قرا ولا كتب ويجعل اهم اوصافه في الكتب السماوية السابقة انه النبي الامي الحديس اللي رواه البخاري من حديس عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - [00:07:21](#)

يقول انا قرأت صفة النبي محمد في التوراة بس ما هي التوراة اللي هي العهد القديم يعني الاسفار الخمسة اللي يدعونها. وانما التوراة المراد بها عند بعض المسلمين في العصور الاولى والآن. عند العصور الاولى الان هي كتب العهد القديم كاملة. بما - [00:07:43](#)

ففي الاسوار الخمسة وبما فيها الكتب الملحقة بها وهي كتب الانبياء والملوك اسفار الانبياء والملوك اللي جه بعد الاسفار الخمسة داوود وسليمان وارمية دانيال وغيره من الانبياء اللي جوه بعد بعد موسى قبل عيسى عليه السلام - [00:07:59](#)

يقول انا قرأت بالتوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا هذه يقرأها عمر الذي ما فتح وتستر لما فتحها المسلمون وكان دانيال يعبد من دون الله مثل اكثر ما ينتسبون الاسلام الان في قبور موتاهم لينتمون للصالح او الدين بيدون يطوفون حولهم ويتضرعون

اليهم - [00:08:20](#)

ويسألونهم ان يغيثوهم وان ينفعوهم وان يدفعوا الضر عنهم وان يضرروا اعدائهم. كل الصفات لا يحطونها للميت ده فكان الناس في ذلك الجهة جاهلية هؤلاء الكفار مشركين يعبدون دنيسا فكتبوا لعمر بن الخطاب لما فتحت تستر وجدنا قبر دانيال - [00:08:48](#)

فقال لهم عمر رضي الله عنه في النهار اذا صار النهار احفره عدة قبور بعيد عن القبر ده احفروا عدة قبور بعيدة عن جبر دانيال. والناس يشوفوكم اهل الشرك واخرهم يشوفوهم كنتم تعفرون - [00:09:07](#)

فاذا جا الليل احفروا على قبر دنيان وشيلوه من محله وحطوه في احد هذه القبور فيجهل ولا يعرف عشان ما عادوا لا يطوفون حوله ولا يدعونه ولا يتضرعون اليه. عشرين قبر ولا حولها ما يفشى بذرون عنه - [00:09:29](#)

كانت ضاعت عليهم الطاسة مثل ما يقولون. اضطر ما عاد يعرفون شيء ففعلوا هذا فلما جو ينقلونه وجدوا على صدره كتابا الارض لا تأكل اجساد الانبياء وجدوا على صدره كتابا. رواه اللي طبعا البخاري منطلق عن الحديث عبد الله هو اللي شاف الكتاب. وقرأ

فيه. يا ايها النبي - [00:09:47](#)

ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين واسمع اسمع وحرزا للاميين ان تعدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق. ولا يدفع السيئة بالسيئة. بل يعفو ويصفح ولن يقبضه الله - [00:10:11](#)

حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقيم به الملة عوجاء في اخر الحديث حتى يقولوا لا اله الا الله يفتح الله به عيوننا عميا قلوبا غلغا بان يقولوا لا اله الا الله - [00:10:31](#)

سما من المؤمنين ربنا يقول في وزن واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وافقنا في وصف النبي محمد. واكتب لنا ايات كثيرة اللي يصف

بها النبي بنبي الامي. النبي بالنبي - 00:10:50

يعني ما قرا ولا كتب اللي ما قرا له كتب واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة يقول موسى عليه السلام واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به - 00:11:00

من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - 00:11:12

لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم. يعني الثقل والتكاليف الثقيلة اللي كانت على الامم السابقة والعظام والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم مفلحون. قل يا - 00:11:32
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا لا فرق بين لون ولون ولا لغة ولغة ولا ام وامة ولا شعب ولا شعب ولا عصر ولا عصر ولا مصر ولا مصر فجميع من يبعث من - 00:11:52

بعدا بعد بعثة النبي محمد مسؤول عن رسول الله واول ما يوضع في قبره يسأل في قبره من ربك؟ ومن نبيك وما دينك كل من جاء بعد النبي ولذلك جاء في اسد ضعيف لما رأى النبي قطعة من التوراة بيدعون قال ما هذا يا عمر؟ الم ابعث ذهب اضاءة نقية؟ هو الحديث بالكلام والذي نفسي بيده لو - 00:12:07

ادركني موسى ما وسعه الا اتباعي. وانا قلت لكم في كثير من الاحاديث السابقة على ان عيسى عندما ينزل اخر الزمان يتبع النبي محمدا مع ان هو من اولي العزم من المرسلين - 00:12:33

هو من اولي العزم من المرسلين. من من اكابر الانبياء. نوح وابراهيم وموسى وعيسى هو محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء شيوخ اولي العزم من المرسلين شيوخ اولي العزم من المرسلين. هؤلاء الخمسة - 00:12:47

فعيسى من بينهم ومع ذلك عندما ينزله الله من السماء اخر الزمان شريعته شريعة النبي محمد. خلاص لا على التوراة ولا انجيل ولا اي وكان يحكم في دنياه لما كان قبل ما يرفع الى السماوات. قبل ما يرفع الى السماء كان يحكم بيت بالانجيل - 00:13:05

اللي انزل عليه وبعض وبعض التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجنتكم بايات من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوا هذا الصراط المستقيم. يوم خلاص ما عاد لا شريعة موسى ولا شريعته اللي نازل من السما هذا عيسى انما هي شريعة النبي محمد - 00:13:25

حتى يصلي خلف رجل من امة محمد وان زعم بعض الاغبياء انه هو المهدي المهدي ايه؟ المهدي في الدنيا ليملاً الارض عدلا كما ملئت جورا وهذا معترض في بيت المقدس ما يقدر يطلع من - 00:13:46

اللي بيصلي بهم في بيت المجلس محصور والدجال على باب المسجد. الدجال على باب المسجد الاقصى ما هم قادرين يتحركون من الرعب والخوف وهم لكن اقاموا الصلاة وعندما كبر ما اقام المؤذن والتفت الامام علشان يعدل الصفوف واذا به يرى عيسى ابن مريم - 00:13:56

على باب المسجد من الشمال ويعدل وجهه الى الشمال. وجه لان عيسى جاي من على منارة دمشق واتجه من شمال المسجد وجه عند الباب الشمالي فلما نظره الامام رجع القهقرة ليقف في الصف ويقول تقدم يا روح الله فيقول اتقدم ولك اقيمت - 00:14:16

يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيصلي خلف رجل من امتي تكرمته الله لهذه الامة. جم جماعة اللي يتجمعون كل شيء وقالوا هذا هذا المهدي المنتظر هو ما قدر يطلع من باب المسجد - 00:14:36

وعيسى عليه السلام يصلي معهم وبعد ما يصلي يؤدي الصلاة خلف خلف رجل من امة محمد يخرج الى باب المسجد فعندما يراه المسيح الضلال المسيح الجذوب ويهرب الى باب اللد اللد اللي عند الكلاب هذول اه في تل ابيب عند بين القدس وبين تل -

00:14:49

فعندما يصل اليه يقف ده خلاص مثل الفار اللي شاف القطن ما عاد يتحرك فيقول ان لك عندي ضربة لن تخطئك. ثم يقسمه فلقطين ثم يرجع الى اللي قاعدين في المسجد ويجلس معهم ثم يحدثهم بمنازلتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا اوحى الله اليه - 00:15:09

اني اخرجت عبادا لا يد لاحد بهم فحرز بعبادي الى جبل الطور وقد خرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون حتى يشربوا بحيرة طبرية فيهرب عيسى بالمسلمين الى اعلى جبل الطام ثم يدعو الله ويزرع هو المسلمين حتى يصلي يكفيه الله شرهم -
[00:15:34](#)

سيسلط عليهم مرضا يأخذهم اخذا اخذ نفس واحدة. فيصبحوا هلكى جميعا وبعدين يخرج لهم نكن لا نظير له من اجسادهم فيظرعون الى الله فيبعث الله شرك البخاة كالابل تحملهم الى ارض لا يعلمها - [00:15:54](#)

الا الله عز وجل هذا النبي الامي يحكم بشريعة احد اولي العزم من المرسلين. وهو النبي الامي. واضرب انا هذا المثل واظن كل اللي بيسافرون اللي بيروحون امريكا ولا يروحون لهولندا ولا يروحون لفرنسا لا تكاد تخلو مكتبة من المكتبات الكبرى العامة والخاصة في بلاد اعداء - [00:16:13](#)

الا وتجد كتب اهل الاسلام لها الغالبية فيها لها الغالب واكثر تجينا كتب الان الكتب اللي قالوا كتاب فلان مفقود. فلان ترك كتاب وفلان في كتاب طبقات الشافعية او طبقات الاحناف او طبقات الحنابلة او طبقات المالكية. ذكر ان فلان له الف من الكتب كذا وكذا وكذا. لكن لا يوجد منها الا - [00:16:37](#)

السنة دي بدينا نناقهم الان عند هؤلاء بدأ كتب كثيرة من كتب علماء المسلمين في الف سنة او اكثر حتى الكتاب اللي انا قريته البارحة اللي هو بسم الله الرحمن الرحيم من - [00:17:04](#)

رسول الله الى المقوقص عظيم القف. سلام على من اتبع الهدى. الى اخر الى اخر الكتاب ما وجد الا من حوالي يمكن خمسين او ستين او سبعين سنة وجد في ديل من اديار سينا - [00:17:18](#)

يعني ما عثر عليه الا في دير من اديار من من اديرة النصارى في صحراء سيناء يعني من في هذا القرن اللي احنا فيه واذا هم رغم انهم يحاولون التكتم والتضييع كل شيء يعرفونه عن الاسلام لكن لابد ان يظهر الله - [00:17:33](#)

الاسلام كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ليظهره على الدين كله فهو ظاهر عليه. الى الان في جميع المكتبات العالمية تجد كتب الاسلام غالبية كثيرة فيها بل اكثر مصادر ومراجع للمسلمين تجد فيها - [00:17:55](#)

فهذا من آيات الله للامة الامية التي صارت وان اعداء الله مهما تفننوا وصنعوا صواريخ صواريخ وطائرات احنا فكرنا في صنع الطائرة قبلكم باكثر من الف سنة اذا قالوا ان الغرب هم اللي صنعوا الطائرات وعملوا كذا. واحد من عند عباس بن مرداس من من علماء الاندلس فكر ان - [00:18:17](#)

تصنع الطائرة ويطير بها وجاب صنعها وطلع على منارة من منارات المساجد. لكن ما ادري وش نسي ايش نسي يزودها به فلما دفعها من فوق المنارة صح وتكسر لكنه كانت محاولة - [00:18:46](#)

كانت محاولة للعلم كانت محاولة للعلم ما سبقنا اليها احد وقلت لكم البارحة كان السعيد من من اباطرة الرومان من اباطرة الرومان اللي اللي اللي اللي يجيه الحزر ويسمح له في بلاد المسلمين في الاندلس انه يروح يزور قرطبة او او بلنسية او اشبيلية او غرناطة او هذه البلاد. وقلت لكم ان كانت - [00:19:03](#)

تضاء بالانوار ما هي انوار كهربا انما بالمصابيح والترج وكل شوارعها كانت مبلطة في الوقت التي كان لا يعرف مصباح بالليل بالليل يوجد في روما ولا شارع في روما مبلط - [00:19:29](#)

عندما كان المسلمون في الاندلس فاكتر ما تعلم هؤلاء من علوم العرب من الاندلس ومن الشرق ومن الغرب ومرة جاء واحد من ملوكهم او اباطرتهم وكبارهم وقالوا قالوا احنا بنلاقي له - [00:19:44](#)

حصل عند المسلمون غرور وقالوا خلينا ندور عالم علماء المغرب ما هم مكفيننا. نبي ندور عالم من علماء المشرق مين المشهور بالحيل اللي جامع علوم ما لها حد وفصيح واجيب وفيه كذا وفيه كذا قالوا ابو علي - [00:20:02](#)

ابو علي القاري هذا يعتبر امام من ائمة الدنيا في اللغة العربية والعلماء يقولوا ان علماء الادب يقولون ان اساس كتب الادب اربعة منها الامال لابي علي القالي قد يغالون بعض المغالاة - [00:20:23](#)

نادوه ملوك الاندلس عشان يجيوهم من اقصى المشرق. من خراسان او غيرها ولما جاهم في رحلتي عشان بيحي ملك من ملوك

اوروبا عشان يحضر في المسجد خطبة من خطب علماء المسلمين - [00:20:40](#)

فالمسلمين يقتلوا قالوا هذا لابد نجيب له واحد كفه يعني عشان يصر يعني يصير لنا يعني حضو اكبر واعظم وارسلوا اليابي علي

القالى في رحلتي هذه في امالي اني وقفت في الطريق لما وصلت المدينة الفلانية كان فيها الشيخ العالم الكبير المؤلف من كبار

المؤلفين - [00:20:59](#)

اذا وقفت على درس واذا به لا يكاد كلمة يخطئ في كلامه ولا يقدر يتكلم باللغة العربية وهذا حاله ويوصف هؤلاء العلماء في رحلته

من المشرق حتى وصل المغرب فلما جاء وقت الملك هذا الكافر اللي جاي لهم ودخلوه المسجد وخرج ابو علي القاري يرجع على ابو

علي القالي يرجع على المنبر عشان يخطب ويمشي - [00:21:20](#)

لسانه ما يقدر يتكلم ولا بحرف اللي جايبيته الفصيح البليغ يمسه الله لسانه يعجز وكما يقال ارتج عليه العلم العربي يسموني

الخطيب اللي عجز عن الكلام وانمسه لسانه بيسموه ارتد عليه - [00:21:43](#)

ويذكرون من ارتج عليهم من الخطباء الفصحاء. ومنهم ابو علقل ويعجز يتكلم. ومثل واحد من الامرا قام في اظن في الجزيرة ولما

قام يتكلم وعجز يتكلم يقول شقول لهم وبعدين يعجز يقول انتم في حاجة الى امير فعال احسن من - [00:22:03](#)

حاجتكم الى امير قواد يعني اذا كنت انا فصيح وبليغ ماني بنفعكم بشيء. ولكن كوني اعلم لكم الاعمال الصالحة هذا اللي ينفعكم. ما

قدر يتكلم فقال انتم في حاجة الى امير قوام - [00:22:23](#)

اكثر من انتم في عادتكم الى امير فعال خير من حاجتكم الى الامير القوام لكن لكن المثل الظاهر البارز ان علوم المسلمين تشمل علوم

الدنيا والاخرة ولا تزال ولا تزال الى يومنا هذا. ولذلك ربنا يصف الكفار ولكن اكثرهم لا يعلمون. في الاخر في الاية السابقة السابقة -

[00:22:35](#)

ابلغه مأمنه ذلك بانهم يعني الكفار كلهم بلا استثناء ذلك بانهم قوم لا يعلمون. ثم يعمل مقارنة بين الاخلاق اللي الاسلام ربي اهل

الاسلام عليها. والاخلاق اللي عليها الكفار وابرز - [00:23:02](#)

ابرز دلائل الاخلاق الصالحة هو الوفاء بالعهد واشين ما في الانسان هو الغدر بالعهد وخلف الوعد يعني من اخس ما يرتكب الانسان بعد

الكفر خشوا الوعد ونقض العهد واحسن ما قلت لك اول اية في بعض في ان الله لا سعي عندما يصل قال الذين ينقضون عهد -

[00:23:26](#)

الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون في الذين لا يؤمنون بالله ولا

يصدقون محمدا صلى الله عليه وسلم فيبدأ هذه المقارنة المقارنة بقوله عز وجل - [00:23:59](#)

كيف الاهلي اللي بديت اجري الليلة. كيف وان يظهرها عليكم لا يرقبوا فيكم كيف كيف قبلها؟ كيف كيف يكون للمشركين عهد عند الله

وعند رسوله طبعاً كيف موضوع للتعجب والمقصود به هنا الاستبعاد والنفي - [00:24:16](#)

يعني لا يكون بحال الا النادر. اندر من النادر ان يكون ان يحترم المشرك عهده وخصوصاً عهده الذي عاهد به الله ورسوله طبع

المفروض ان العهد مع الله ورسوله اوفى العقود - [00:24:40](#)

ولينبغي يحرص عليه الانسان لانه بعهد خالق السماوات والارض اذا كان هو كافر ما هو مؤمن بخالق السماوات والارض ولا وليس في

قلبه هيبه لفاطر السماوات والارض وليس في قلبه خوف من فاطر السماوات والارض - [00:24:58](#)

وليس في قلبه اجلال لفاطر السماوات والارض الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجار ولا يجار عليه. ولا يكون في قلبه وفاء لحبيب

الله ورسوله لانه يكفر به لا يكون لا لا لا. لا يوفي لله عهداً ولا يوفي للرسول عهداً. فيقول في اول هذه الايات كيف يكون للمشركين؟

مشركين مطلقاً - [00:25:16](#)

ويدخل فيهم طبعاً اهل الكتاب فيما بعد من اليهود والنصارى وما الحق بهم من المجوس كيف يكون المشركين عهد عند الله؟ طبعاً

تعرفون او انا ذكرت اكثر من مرة بان فلسفة اليهود وديانة اليهود لا يكادون يعتمدون على التوراة التي بايديهم الان - [00:25:39](#)

هم يقولوا كتابنا المقدس ويطلبون ويزمرون لكن هو في الحقيقة لا تسألوا عنا احدكم ما في قلوبهم كتاب مقدس انما عندهم كتاب قدموه على الكتاب المقدس ويدعون انه فقه الكتاب المقدس - [00:26:06](#)

عند اليهود كتاب يجعلونه هو ما هو الكتاب المقدس ولكن يجعلونه فقه الكتاب المقدس وطبعا هذا عاملينه قبل آآ يعني قبل الاسلام قبل الاسلام عاملين هالكتاب حرفوا فيه التوراة وكذبوا فيه على الانبياء كالموت هذا - [00:26:30](#)

التلمود التلمود اسمه التلمود وهو كتاب فقه اليهود هو عمدة دينهم وهو مبني على ان اليهود والنصارى ابناء الله واحبه. اما طبعا النصارى ما يؤمنون بهم لكن اهل التلمود ما يؤمنون بالمسيح - [00:26:57](#)

ان البلايا ومن التناقضات ان اليهود يكفرون بعيسى يقولوها للزنا وام زانية ولا يرضونه ولا يرضونه رسولا. ويقولوا احنا قتلناه وصلبناه ويتباهون ويجوا السم البكم لانه صار من بعدهم في في عصرنا هذا ويقولوا له احنا نبري اليهود من ساحة عيسى عليه السلام - [00:27:19](#)

ولما نشدد عليهم نقول له لا احنا ما نبري اليهود اللي كانوا موجودين احنا نبري اليهود اللي موجودين الان. اما اليهود الاولين قتلوا الهنا. الهكم يقتل هو اللي لا يقتل - [00:27:40](#)

كيف يصل الى ويقتل استاز نصر الهوي يسلم نفسه للصهيبيطة كيف يصير ربه يغلب ويعجز؟ ربي قوي قاهر لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض حتى المود ينص على ان اليهود ابناء الله واحباؤه - [00:27:50](#)

وان جميع يسمونهم الامميين. ما عدا اليهود. ما عدا بني اسرائيل يسمونهم الامميين وان ما عدا اليهود من الامميين انهم كلاب وخنازير في صورة الامميين الله جعلهم جعل هم كلاب حقيقة - [00:28:08](#)

وخنازير حقيقة علينا حيقولون. كلاب وخنازير يسمونها الامميين. وللاسف الكبير انه صاروا الناس بدوا يرددون حتى المسلمين يقول الاممي وهيئة الامم وكل الامم وهي صناعة يهودية صناعة يهودية هيئة الامم المتحدة - [00:28:28](#)

عصبة الامم قبل هيئة الامم المتحدة. وهي غريسة يهودية في الاصل غريسة يهودية علشان يفرقوا بين الاسرائيليين وبين الامميين. فيسمونا امميين سمونا امميين وان الامميين بيوتهم اشد نجاسة من جميع حظائر الحيوانات - [00:28:47](#)

وان الله ما خلقهم على صورة بني اسرائيل الله ما خلق الامميين الامميين يعني ما خلق الامميين على صورة بني اسرائيل الا تكرمه لبني اسرائيل لتسهل ليسهل دعمهم لهم. لانه لو كان كلب او خنزير ما يقدر يدخله معه في البيت ويطعمه ويشربه. لكن لما يكون على صورة الانسان يجي كانه انسان ويأكلك ويشربك - [00:29:09](#)

ديما كويستا واستعبدوا هذا هذا نص التلمود وانا كاتبه بكتاب الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة. نجد النصوص هذه من كتابهم من التلمود انهم نجاسة من كذا. وان الربا الفاحش قد آآ الربا غير كانوا يكذبون يكذبون على موسى وصوبيل يقول موسى صاموئيل دا. لكن يقول والربا غير الفاحش - [00:29:35](#)

يجوز مع يجوز في شريعة موسى وصموئيل مع مع بني اسرائيل. اما الربا الفاحش فيجوز مع جميع الامميين لان جميع الاموال التي يدي الامميين هي ملك لليهود وعلى اليهود تخليص هذه الاموال بكل طريقة حتى لو يسلطوا بناتهم على اهل المال من المسلمين عشان يرتكبوا - [00:30:00](#)

معهم الفواحش الموبقة ويأخذون منهم الاموال وكثيرا ما فعلوا كثيرا ما كانوا يروحون يبيعون لما اول ما يجوا فلسطين يبيعون يجي العرب يقول لهم ما تباع لي البستان دا ما تباع لي الحديقة هذي يقول لا - [00:30:30](#)

انا بايعها فيبدأ يجيب بنات ويغريه مرة مع مرة مع مرة ويخمره ويسكره حتى يقوم يبيع كل اللي عنده ويسلمه اياه ولم يستطيعوا ان يأخذوا ارض الا بهذه الطرق الخبيثة النجسة - [00:30:47](#)

يعتقدون طبعا من عقائدهم ان الزنا لا يكون الزنا الا اذا كان بن يهودي لكن لو يهودي مع غير يهودية او يهودية مع غير يهودي ما يعتبر زنا يعني يشبهونهم بشبه العجماءات - [00:31:03](#)

حيوانات العجماءات هذا كله من عقائد من عقائد اليهود وهم لا يعني ما ربنا اوكلما عاهدوا عهدا اوكلما عاهدوا عهدا يعني ما يخلوه لا

بد ينقضونه. ان واحد عقد يجي الثاني ينقد - [00:31:18](#)

ما يخلوا عهد ولا ينسون. فربنا يقول كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله؟ وكيف للتعجب؟ يعني هي اسلوب تعجبي. لكن المراد به هنا النفي والاستبعاد يعني لا يعتاد تحاد لا يتأتى ولا يكون من مشرك بالله ان يوفي لله بعهد او يوفي لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد. كيف يكون مشركا عاد - [00:31:38](#)

عند الله وعند رسوله. اسمع مقارنة مقارنة بين تعاليم الاسلام وتعاليم الضالين الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ثم لم ثم لم ينقصوك قال الا الذين عاهدتم في الاية الرابعة من هذه السورة. وهذا تأكيد لها. الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم - [00:32:02](#)

لهم هو الواقع من حكمة الله ان مثل ما قالوا اصابعك كلها ما هي على مستوى واحد. صباع طويل وصباع قصير وصباع متين وصباع دقيق كذلك الناس يعني احنا ما نقدر نحكم على كل كافر - [00:32:31](#)

بحكم واحد يشمل جميع الكفار الا للنار. كل من مسح الكفر للنار هذا هنحكم به واحنا مطمئنين كل من مات وهو يشرك بالله نحكم عليه بانه من اهل النار وكل من مات على ان نحكم عليه بانه من اهل الجنة. هذا حكم عام - [00:32:49](#)

ما ما يختص به جنس جنس ولا قبيل دون قبيل ولا عصر دون عصر ولا نصف دون نص ولكن في الاخلاق قد يختلفون لما اتكلم عن اليهود وعن النصارى اهل الكتاب - [00:33:05](#)

ان كنتم خيرا اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. لن يضروكم الا اذى. وان يقاتلوكم يؤلوكم الا اذى. وان يقاتلوكم يؤلوكم الا اذى. ضربت عليهم الذلة - [00:33:19](#) وانما سقه الا بحبل من الله وحبل من وهذا اللي موجود الى يومك هذا ما يجيهم ما يجيهم مصر على المسلمين الا بحبل من الله عقوبة ما هو حبل من الله امداد لاعدائه لا - [00:33:39](#)

اذلال لمن امن به وعصاه لاني ان عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني ان عصاني حبيبي سلطت عليه عدوي علشان يصر الانسان على حذر دائما يصر على حذر ما يفتار - [00:33:56](#)

ما يضطر اذا كان في الاسلام وعلى خير وعلم ودين وتقوى ومعرفة اني اغتر بها عمر اه عمر لما ارسل اه خالد بن الوليد يقول له يا سعد سعد ابن ابي وقاص امير على الجيش اللي رايح لبلاد الفرس من المدينة - [00:34:13](#)

يقول له يا سعد بيوصل بيوصل الامير. عمر بن عبد الخطاب يوصي الامير سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما جميعا. يقول يا سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله - [00:34:28](#)

صاحب رسول الله لا تغتر يعني انك علي من المرسلين بالجنة ولا تغتر لانك خال النبي محمد لان ابن عم امه امانة خال النبي محمد ولا تغتر بان يقال صاحب رسول الله يا سعد لا يغرنك ان قيل صاحب - [00:34:41](#)

فان الله ليس بينه وبين احد من عباده نسب. انما هو الدين فاياك يا سعد في معنى كلام عمر ان توجد المعصية في صفوف يعني احرص الكل الحرص الا توجد معصية في في جيشك. لانكم ان عصيتم الله ما صار فيكم فرق بينكم وبين الاعداء الله - [00:34:57](#)

يسلط الله عليكم الذنوب. وقد فعل الله بخير جيش بعد جيش بدر وقبل جيش الحديبية افضل جيش مشى على الارض يقوده النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي الكهف ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. كلهم مع النبي محمد الائمة الاشواوس الائمة - [00:35:19](#)

لارتكبوا جريمة ولا نقضوا عهدا وانما لما وصلوا الى الى احد الى احد محل صارت فيه المعركة اللي بين المعركة. عند محل جروب الشهدا الان. لما وصل وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام. وقف - [00:35:42](#)

خمسين راميا على الجبيل الصغير اللي دون احد بقليل ليفصل بينهم الوادي وادي قناة اللي يسمونه الان الان جبل الرماة وقف الخمسين راميا. وامر عليهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه - [00:35:58](#)

ويوصيهم مرات يؤكد قبل المعركة وعدد الكفار كثير وعدد المسلمين قليل. ودول جايين مستعدين متهيئين. الكفار جايين للحرب وجايين للحرب. والاستئصال المسلمين آآ انتقاما من من صرعاهم يوم بادئ النبي على الجبل - [00:36:15](#)

ويقول لا تبرحوا مكانكم لا تبرحوا مكانكم ان رأيتمونا يعني نقتل فلا تنصرونا لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم ان وجدتم في كلام النبي محمد الذي رواه البخاري وغيره ان وجدتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم. في بعد كده وصية ان وجدتموها - [00:36:37](#) خطفنا واحنا صرنا جثث وهامات والطيير يأكل من رؤوسنا ومن لا تنسى عدونا. لا تجون تنصرونا ولا تنزلوا حتى ارسل اليكم وبدأت المعركة والكفار جايبين نسوانهم منهم هندي ام معاوية بنت ابن ابي سفيان. ومعها كم رقاصة ويرقصون ومعهم الطبول - [00:37:04](#) ويغنوا قدام المشركين. ان تقبلونه ان تقبلوا نعانق. يقولوا للكفار. تعالوا تعالوا للمعركة وقدام الكفار. ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق

وان تدروا نفاق. فراق غير ويرقصنا النسوان النسوان يرقصنا. وعشان يهيجوا الكفار للقتال - [00:37:27](#)

فعندما بدأت المعركة ما هي الا لحظات حتى بدأ المسلمون يحصلون المشركين حصبا مثل اللي يحصد الحشيش ما عنده مراجعة ما في انت اذا جيت تحسد الحصيص تيجي وحدة من الحشيش تقول لك لا تحصدي كل لا تستسلم لك - [00:37:49](#) وتحصد كما تشاء بدل بيقول ربنا ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه. تحسون يعني تحسونهم تحسونهم تحسونهم تحصدونهم تقطعونهم قطعاً وتقتلونهم قتلاً اذ تحس حتى اذا فشلتم وتنازعتهم في الامر ثلاث فشلتم وتنازعتهم في الامر وعصيتهم؟ وش سوا -

[00:38:07](#)

كل اللي سووه انه لما رأوا الهزيمة المؤكدة القطعية للكفار وان المسلمين انتصروا انتصارا ساحقا لا نظير له فلما رأهم بالشكل ده قالوا يلا نازل المسلمين اللي على الجبل الخمسين. وخالد ابن الوليد على خيل المشركين يرقبهم. لانه فارس ده حق حرب - [00:38:38](#) يعرف منين منين يؤتى العدو؟ ومنين المحل المحل اللي الثغرة الثغرة اللي يقدر يصل منها الى صفوف المسلمين وقاعد بعيد من جهة الغرب من جهة الغرب وينزر للرماة هدول الحسكة اللي بتحلقوا - [00:39:03](#)

اللي ما يقدر يصل للمسلمين الا اذا ازيلوا وهم ما زالوا. فلما بدأت المعركة وبدأ المسلمون يحصدون المشركين قال هؤلاء نازل قال لهم او عبد الله لا تبرحوا مكانكم يا قوم. الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا تبرحوا - [00:39:25](#)

لكم حتى ارسل اليكم. قالوا انما يريد ان ان نحمله وقد حمي. احنا ما هو ما يريد الا نحن ظهره. هو ظهره محمي لان الكفار راحوا هندي اللي بترقص من ساعة صارت تدخل هربانة في مدخل احد اللي ورا المقابر الان في الجيب اللي اللي ورا المقابر الان اللي ورا مقابر - [00:39:48](#)

تهرب ولا تدري عن روحها مع انها كانت من احر النساء عفة. حتى لما جاء النبي يبيعهها يبيعهها ولا في اية البيعة يقول ولا يسرقن ولا يزينين. قالت اتنتني الحرة يا نبي الله - [00:40:08](#)

الحرة تزني تمكن رجل اجنبي منها. يعني مستبعدة ان امراة غير امه تزني هذي بدأت تخلع ترفع ملابسها عشان تهرب وسقها بكامل ويمكن جزء من فخذها طالع تركز عشان تهرب من من السيوف في الجبل - [00:40:24](#)

والصحابه عرفوا انه هو نسوان ما رضوا يتعرضوا لهم يعني كان يقدر اي واحد من صحابي يجمعهم سبيات كان يقدر اي واحد من الزراف يجمعهم سبيات لكنه ما هم حريصين على ان يغدنهم - [00:40:45](#)

والواحد منهم يرفع سيفه يضرب سيفه. يرفع سيفه لما اعطاه النبي السيف عشان يقاتل به لاقاتل به. فوجد فارسا من فرسان المشركين يضرب في المسلمين فلما اقبل عليه ورفع السيف ليشج رأسه فعرف انها امراة اكرم سيف النبي ان يضربني - [00:40:57](#) امراة اكرم سيف رسول الله ان يضرب به امراة هذا كان في حالة فلما بدوا يحسدونهم غلب الرماة عبدالله بن جبير وانطلقوا على غير وعي في غمرة الفرحة. وفي غمرة النصر - [00:41:17](#)

الناس انفسهم نسوا انفسهم وتنازعوا عبد الله يقول لهم لا تروحوا يقولوا الا نروح النبي ما قصده ان احنا نبتلي على هدى الى يوم قال لهم قال لكم رضي الله عنه قال قال لكم لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل - [00:41:36](#)

اليكم ان وجدتمونا تخطفون الطير فلا تبرحوا مكانكم. لا تبرحوا مكانكم. فلما غلبوه ونزلوا جبل بسرعة بالخيل خالد بن الوليد ويلتف وينزل ويبدأ يضرب المسلمين في ظهورهم وحتى اشيع ان رسول الله قد قتل - [00:41:56](#)

مع ان عند الحصد الاولى عند الحصة الاولى بعض المشركين ما درى هربوا هربوا ترك انساهم حتى وصل الطائف ما دروا ان

المسلمين صار عليهم هذه الا بعد ما وصل بعض فلول جيش المسكين الى الطائف - [00:42:20](#)

خافين ان يروحوا كمان راحوا مكة هربوا الى الطائف فرينا يسجل هذه يقول ولقد صدقكم الله وعده عشان تكون عبرة لنا ان الواحد لا يغتر اذا كان في نعمة لا يغتر يعصي الله لانه يعمل اللي هو فيه - [00:42:38](#)

اذا كنت في نعمة فارعاها فان المعاصي تزيل النعمة وشكرها وطاعة الله وحمد الله عليها جيت يعني اذا كنت تبي تقيد النعمة اللي جاتك عشان تبقى عندك قايدها بشكر الله وحمده والثناء عليه والبعد عن معاصيه - [00:42:56](#)

تبيها تروح منك احصي ربك المال اللي كسر روجي به اوروبا وامريكا ويصير عند الحريم ويشرب خمر وادعل واعمل كل خنزير وكل كل ما تجي الا بعد كم يوم وانت مضيعها كلها - [00:43:17](#)

تضيعها من اولها لآخرها اذا كنت في نعمة فارعاها فان المعاصي تزول النعم. انما سقت ذلك. وحتى اذا فشلتهم ونزعت وتنازعت بما اعطيتهم. من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا - [00:43:32](#)

اللي نزلوا دول ومنكم من يريد الاخرة لكن ولقد عفا الله عنه فلما عفا الله عنهم علمنا ان الله لن يؤاخذهم على هذه الجريمة الفاسدة التي فعلوها ورضي الله عنهم - [00:43:47](#)

واسعدهم في جنات النعيم. رغم ما فعلوا من معصية لان طبعنا تعرفون هم الناس يقولوا من اجل عين تكرم مثنين ولا الفين فدول اصحاب محمد اصحاب محمد حازوا درج السبق - [00:44:04](#)

لانهم اصحاب محمد وقلت لك اني لما حاطب ابن ابي بلتعة كتب الى قريش يبلغهم ان النبي جاي لكم عشان يحاربكم. والنبي كان مشدد ان ما يعلموهم احد عشان تقل القتل بدل ما يستعدون - [00:44:24](#)

وقال عمر دعني اضرب عنقه يا نبي الله فانه قد كفر. قال وما يدريك يا عمر لعل الله انه يعني من اهل بادن. وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر - [00:44:41](#)

فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم اصحاب محمد لذلك من فضل الله علينا يا اهل السنة والجماعة اننا نحبهم جميعا ونترضي عنهم جميعا ولا نعتقد ان فيهم دنيئا بحال من الاحوال - [00:44:51](#)

يعني في اصغرهم اصغرهم على الاطلاق وزيرة بن الاسقع واثنة بن الاسقع هو اصغر اصحاب محمد هو عندنا يساوي امم من كبار العلماء يعني ما ما في اصحاب محمد اللي اللي عاشوا النبي مع النبي - [00:45:10](#)

ورأوا وجه النبي وصاحبوا النبي ولم ولم يرتدوا عن دينهم عن تعريف الصحابي. كل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لقيه مسلما وخصوصا بعض الناس يشترط ان يعني يصاحبه مدة مدة ولا كانت مهيب طويلة ولا يحب بعض الناس يقول ولو لحظة ثم يموت على الاسلام. فان مات - [00:45:27](#)

الاسلام عرف بموت فهو صحابي لكن لو ارتد راحت الصحبة وراحت النعمة اللي كان فيها ربنا يقول لحبيبه محمد لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخير هو ما هو مشرك ولا جايين من الشرك ولا شرك من نبي - [00:45:47](#)

اصل المعاصي الصغار والكبار ما تتأتى من نبي. الله يعصم نبيه من الصغائر والكبائر. النبي ما هو النبي محمد جميع الانبياء والمرسلين الله يصطفي من الملائكة من الناس. الله اعلم حيث يجعل رسالته. واصطنعتك لنفسك يقول لموسى واصطنعتك لنفسك. ولتصنع على عيني ولتصنع على عيني. هذا الله - [00:46:07](#)

يصنع الانبياء على عينه ويختارهم لتبليغ الرسالة فيحميمهم من النقائص من صغائر الذنوب وكبائر الذنوب بحال منها تماما لكن لما فعلوا ذلك شو صار هزموا لكن عفا الله عنه عفا الله عنهم وغفر لهم - [00:46:27](#)

لما واحد من اللي في قلوبهم مرض قال له انتم اللي صرلتوا مع النبي يوم احد اوي فرطتم النبي يوم كذا يقول له قال لكن آآ عفا الله ان كنت انت تكره ان الله يعفى عنا - [00:46:47](#)

انت تكره يقول له لا الجيل من الربيعة الاولى للمفسدين في الارض. الربيعة الاولى للمفسدين في الارض. اللي يبغضونا اصحاب محمد

فقال له انتم اللي فرضتوا قال احنا فرضنا لكن الله تاب عنا. يقول ولقد عفا الله عنه - [00:47:00](#)

ولقد عفى الله مادام عفا الله عنا وش تبي تحاسبنا؟ هو يعفو عنا وانت تقول له الا تحاسبهم يا رب وتعذبهم وتعيبهم تدخلهم النار! هذا هذا هو هذا هو فالله عفا عنهم عن ابي وين هذا؟ عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:47:15](#)

وين هؤلاء عن العشرة المبشرين بالجنة؟ حتى صار بعض الفئات من اللئام يكرهون اسم العشرة عشان اصحاب محمد المبشرين بالعشرة المبشرين بالجنة صاروا كلمة العشرة ما يكادون ينطقون بها. ما ينطقون بكلمة عشرة عشان خوفا ان يخطر على بالهم العشرة المبشرين بالجنة - [00:47:31](#)

من هؤلاء الفئام اللئام اعداء الله واعداء اصحاب محمد رضي الله عنه ربنا يقول كيف يكون المشركين عهدا عند الله وعند رسوله الا الذين ليسوا سواء لما تتكلم عن الكتاب في الاية بدأت اقراها من شوي في بدأها فبعد ما قال ليسوا سواء - [00:47:51](#)

من وهنا يقول الا الذين يعني ما كل المشركين تحكم عليهم بحكم واحد فيهم ناس وان كانوا كافرين يحرصون على العهد بس نادرين نادر والنادر لا يكاد يكون له حكم. نادرين ان تجد كافرا يفي لله ولرسوله بعهد او او ذمة - [00:48:11](#)

بل الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام لو قلت ان الاية هذي اللي هي الاية السابعة هي تأكيد للاية الرابعة الاية الرابعة قال الا الذين عاهدتم الاية الرابعة من السورة هذه الا الذين عاهدتم من المشركين - [00:48:33](#)

ثم لم ينقصوكم شيء ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عادهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين وهنا قال كيف يكون المشركين عزا عند الله ورسوله؟ الا الذين عهدهم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب - [00:48:49](#)

قال اتموا يا ملام قصوركم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا اتوا اليهم عذاب الهدي. وقال هنا ثم لم ينقصوك هنا قال فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يعني مدة ما هم محافظين على العهد ان تصير احفظ على العهد منهم - [00:49:07](#)

اذا هم حافظوا على العهد مرة. انتم احفظوا عليه دائما وابدأ فما استقاموا لكم فاستقموا ويزينها بعين ما لها الاية السابعة يزينها بعين ما ذيل الاية الرابعة بقوله ان الله يحب المتقين - [00:49:24](#)

المسلم في اي زمان وفي اي مكان وفي اي عصر وفي اي مصر من اي جيل او من اي قبيل او من اي لغة او من اي شعب يفهمهم ان دين الاسلام يحرص اشد الحرص على ان المسلم يكون مثل اعلى في الوفاء بالعهد - [00:49:39](#)

وانه اذا قال فعل وانه اذا عاهد وفي واذا وعد لا يخلف لان لان خلف الوعد من سيم المشركين والمنافقين والغدر بالعهد من سيما المشركين والمنافقين. اربعة وثلاث من كن فيه كان منافقان. ومن كانت فيه واحدة كان فيه - [00:50:00](#)

في قصة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. وفي بعض الولايات اربع وفيها واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر فيجب على المسلم ان يبتعد عن خصال المنافقين - [00:50:23](#)

وانا قلت لك شيخ المسلمين بعد ابي بكر عمر شيخ المسلمين بعد ابي بكر وعمر يقول لحذيفة بن اليمان صاحب سر النبي محمد لان النبي كان اتخذه صاحب سره هو اللي كان يعلم اسماء المنافقين علموا النبي بالمنافقين - [00:50:41](#)

علم الله علم النبي بهم وعلمه النبي بهم فكان عمر اذا جاء بعد بعد ما استخلف يجي يجي عشان يصلوا على جنازة تيارجو بيعد ما يقوم. والامام لا يبصلي بالناس. يقعد ما يتحرك - [00:51:03](#)

فاذا شاف حذيفة ابن اليمان جه علسان يصف قام وجوز صلى بالناس على الميد واذا لقي حذيفة تأخر عن الصلاة عليه لا يبصلي عليه لن يحذيفة لن يبصلي على منافق - [00:51:22](#)

لان الله يقول ولا تصلي على احد منهم مات ابدأ ولا تقم على قبره ولا تصلي على احد منهم مات ابدأ ولا تقم على قبره. فعمر ابن الخطاب يجلس اذا جاء الجنازة عشان يصلوا عليها المسلمون يبصلي عليها المسلمون يجلس عمر - [00:51:37](#)

ويرقب بعين حذيفة فان شاف حذيفة جا وصلى قام وصلى هو الامام وان ماج حذيفة ما سقط صلوا على وكان يقول له بيني وبينه يا حذيفة شمن يا حذيفة ثمن يا حذيفة هل تجد في نفاقا - [00:51:53](#)

هل سمعني لك يا حبيبي عمر؟ عمر لان المسلم هكذا. خواف من الله عز وجل لا يأمن مكر الله يخاف على قلبه انه يصير يمين ولا

يسار مع اني لما جاء المسلمين في عام رمضان لما جاعوا جوع شديد. جاعوا جوع شديد وصار لا يذوقون لحم ولا يطبخون ولا والغني منهم عنده زيد - [00:52:14](#)

وعمر ياكل بالزيت. اكله بالزيت. بدت بطنه تقرقر. تقرقر من اكل الزيت. كلها غازات من اكل الزيت. فيقول له طعامه بالزيت وايدامه بالزيت كلها جرجري او لا تجرجري. يقول لي بطنه جرجري او لا تجرجري. والله لن تذوقي اللحم حتى تشبع منه امة محمد -

[00:52:38](#)

والله لن تذوق الاحجز. ومرة جاي جاب لحن عشان يوزعه عشان يوزعه واعطى عبدالله ابن عمر قطعة عشان يوزعها قال له هذي بنتك قال له يا بنتي خليها خليها وياكل للفقراء المساكين المحاويع اللي عايز قد منك ومنها اعطيهم اللحمه هذا وانت يغنيك عن الله

ان شاء الله - [00:52:57](#)

يوسع الله عليك ويصبرك هادو ائمتنا كانوا. اللي بعض الناس يبغضونهم فيقول فيقول احنا ما نحكم على الناس بحكم واحد ربنا يقول هنا يقول هنا كيف يكون المشكله عاد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. انا قلت لكم في وقت قريب -

[00:53:17](#)

اني تتبعنا المعاهدات اللي كانت موجودة في الارض بين النبي محمد وغيره من الكفار غير الكفار هادي في شوال من السنة التاسعة بعد غزوة تبوك لاوائل شوال من الساعة التاسعة نزلت ولادي نزلت - [00:53:35](#)

وباقى للمشركين عهد ففتشنا وجدنا لا يوجد عهد غير منقود الا اربعة واحد منها تمت المعاهدة في عند المسجد الحرام وثلاثة في تبوك ثلاث معاهدات في تبوك ومعاهدة منها الرابعة في المعدة للمسجد الحرام - [00:53:56](#)

طب المعاهدة اللي عند الملك العربي متى تمت بعد في صالح الحديبية اللي كان الصلح الحديبية اللي هي عهد الحديبية اللي هي المعاهدة الحديبية اللي فيها وضع الحرب بين الفريقين عشر سنين. ومن دخل في دين محمد وعقده دخل فيه. ومن دخل في دين

المشركين دخل فيه. وانه كذا وكذا ومن جاء الى محمد رده - [00:54:31](#)

ومن جائر الكبار لا يردونه المعادلة المعروفة المعروفة هذي طبعا انا قلت لكم ان المعاهدة كان بني بكر كلهم سواء كانوا من بني الدليل او من غيره سواء كانوا من بني من بني يعني هم من كنانة. بنو بكر بن كنانة شعب وافخاد - [00:54:52](#)

منهم بطن هم كلهم من كنانة مضمن الدين هم الذين قضاوا العهد مع قريش وقتلوا خزاعة وانضمت اليهم قريش بالسلاح والمال وكانت سببا لفتح مكة وانتهى امره خلاص انتهى امرهم قتلوا ولا لهم اي قيمة. اللي قتلوا قتلوا لاسلموا اسلموا - [00:55:18](#)

بطن من بني بكر ذكرت ان ذلك كثيرا من اول تفسير هذه السورة لم ينقض العهد وتألما من بني عمهم من بني بكر من بني عمومة من بني بكر من ابناء ابيه من بني بكر انهم نكضوا العهد - [00:55:45](#)

ولكن استمروا على عجب الى نزول هذه الاية السورة الى السنة التاسعة منهم من اسلم فحفظ نفسه ولا يحتاج لعهد ومن كان على لم يدخل في الاسلام سنة التاسعة لان كان فيها مشركين لا يزالون - [00:56:01](#)

ولذلك جاء ابو بكر عشان يحج ويقول لا يحج بعد العام مشرك ولا طوف ليلة عريان فصار جماعة من بني بكر غير بني غير بني الدليل من بني بكر. غير بني الدليل لانهم نقضوا العقد. وصاروا مع اهل مكة وانتهت واسلم اهل مكة وليس فيها كافر ولا تحتاج لمعاهدة.

صاروا كلهم - [00:56:16](#)

اتباع رسول الله اعزة لدين الاسلام يعزونا دين الاسلام ويرفعون دين الاسلام وراءه الاسلام. اهل مكة بقى بعض بني بكر اللي ما نقضوا العهد استمر هذا هذه الاية بخصوصهم لان هي المعاهدة الوحيدة اللي تمت عند المسجد الحرام ولم تنقض الى يوم نزول هذه الاية -

[00:56:35](#)

يعني جزء من المعاهدة او جماعة او فصيل من اللي عاهدوا استمروا على المحافظة على هذه. قال فما استقاموا لكم يعني من هؤلاء من بني بكر فاستقيموا لهم. ما دام لم ينقضوا لها فحافظوا عليهم. والله يعلم انهم لن يموت النبي حتى يدخلوا جميعا في دين الله

ويذكرون جميعا في دين الاسلام - [00:56:56](#)

وفي السنة العاشرة دخلوا كلهم في نيسان فما يحتاجوا عودة بعد سنة وشهرين بعد سنة بشهرين من نزول هذه الآية في شوال من السنة التاسعة. لما جاء النبي كان كلهم دخلوا في دين الاسلام - [00:57:16](#)

وما استقاموا لكم فاستقيموا لهم كان في هناك ثلاث معاهدات في تبوك المعاهدة الاولى معاهدة او كيدر او كيدر دوما وكيدر دوما مالك دوما. دومة الجندل اللي هي سكاكا. او الجوف اللي بين سكاكا والجوف - [00:57:30](#)

او هي الجوف نفسها ايه هي الجيوف دومة الجندل كان رئيسها واحد نصراني واخذه خالد بعد النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء نسيه تبوك اسر خالد بن الوليد فلما وصل الى دومة دومة بنت ابوك راح الى دومة - [00:57:46](#)

اسر وكيدر دوما ملك دوما وجاء به في حرير وديباج وكان حديد وذيبيان ملابس حليب وديباكي فبدأ الناس يتعجبون من من من نعومة ملابسه ما فيها من قال والله لمناديل سعد في الجنة يعني يعني - [00:58:05](#)

انعم من من هذا الذي ترون على هذا الملك سعد بن معاذ رضي الله عنه مناديل سعد في الجنة اطيب مما ترون عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي اسلم - [00:58:26](#)

وعهد قبل الاسلام عهد النبي عمل معاهدة مع النبي عليه الصلاة والسلام عدم التعدي فلما رجع اسلم وحسن اسلامه وصار من خير المسلمين. ما يحتاج معاهدة هذي تمت في تبوك قبل نزول الآية - [00:58:41](#)

وايضا اهل جربة وازرح اهل جريا وازرح ايضا جو وعاهدوا النبي محمد ولم يعلم لهم نقد عهد بس ما عاهدوا عند المسجد الحرام ما صاروا داخلين في الآية اللي معي وهي قوله تبارك وتعالى الا الذين عاثوا عند المسجد الحرام. هذول عهدوا عند تبوك - [00:59:00](#)

وكذلك صاحب الية ايلة. صاحب ايلة ايضا جاء وعاهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نعلم عنه نقض عهد اذا الآية هذه نص في بني بكر وهي تأكيد للاية الرابعة في قوله تبارك وتعالى الا الذين عاهدتم من المشركين. ما قال عندنا المسجد الحرام. ثم لم وهي تشمل حتى الذين جاءوا بعدها - [00:59:23](#)

ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عادهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين وذيل الايتين بقوله ان الله يحب المتقين. ليعلم المسلمون المعاصرون للنبي محمد من اصحابه رضي الله عنهم - [00:59:47](#)

المسلمون الذين في زمن الصحابة وفي زمن التابعين وفي اتباع التابعين ومنا الى يوم القيامة ونسأل الله ان يجعلنا منهم ومن اتباع حبيب الله ورسوله وان يسقينا من حوضه شربة هنية لا نظماً بعدها ابدا. وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فجميع المسلمين - [01:00:03](#)

يجب عليهم ان يضعوا هذا نصب اعينهم اذا باع مع واحد بايع خلاص اذا اعطى رجلا كلمة خلاص كلمة اشد من التسجيل عند كتابة العدل ينبغي للمسلم اذا باع او اشترى او عاهد او وعد او منكرون النبي محمد يذكرون بس انا ما وقفت على الحديث تماما انه مرة واحد قال لي - [01:00:23](#)

يعني صار بينه وبين النبي معاملة وقال له كذا قال نجيك. تواعدوا ما كان فجاء النبي على الوعد ووقف وقف حتى يعني اظن غابت الشمس او جنسها ساعات في الحر - [01:00:48](#)

في الحر والنبي وهو جالس ما ما يتخطى المكان لعل الرجل يأتي والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين هذا سائل يسأل يقول استشهدت - [01:01:05](#)

في درس الاسبوع الماضي على قول لرابعة العدوية فما هي حقيقتها؟ رابعة العدوية يعني اللي كتبت هي رابعة العدوية استشهدت في درس الاسبوع الماضي على قول لرابعة العدوية فما هي حقيقتها - [01:01:26](#)

رابعة العدوية كانت موجودة في عصر الامام احمد ابن حنبل مع رجال انا لا احبهم لاني اعرف ان الكثير منهم ابناء مجوس ومع العلة انهم عيال مجوس العلة انهم اظهروا تدينا - [01:01:49](#)

زائدا عن الحد وغالوا قالوا الزهد وقالوا في الكلام وصاروا صاروا عبرة لكثير من الصوفية والغلاة من الصوفية يعبدونه ابراهيم ابن ادهم هذا الغزالي في فضاء في الغزالي في اللي يسمي كتابه الاحياء - [01:02:13](#)

ابو حمد الغزالي في كتابه الاحياء لسميح علوم الدين الجزء الرابع منه كل فصول وحكايات عن الصالحين عن ربه هذي الجماعات فيذكر بنفسه موجود في كتابه الان الكتاب الغزالي هذا - [01:02:50](#)

ان واحد كبير من اهل بسطان والد مجوسي ايضا ابوي اما ابوه مجوسي او ابو ابوه مجوسي او يهودي. بعضهم يصير ابوه مجوسي وبعضهم ابو يهود ما بنجيب من عندنا هذي كتب التاريخ تنص عليهم والتراجم تبين ان هذا ابوه فلان ابن فلان - [01:03:09](#)

وما هو يعيب انه يكون ابوه مجوسي ولا ابوه يهودي. لو اسلم وحشر اسلامه ما همنا انما يهمننا ان يغير دين الله ويأتي بشيء جديد ثم يببالغ هذي ريع العدوية تقولوا طبعاً انا يعني استشهد ببيت حتى لو كان الرجل كافر - [01:03:31](#)

احنا بنستشهد بأبيات ابو طالب ونستشهد بأبيات آآ امرؤ القيس في تفسير القرآن بنستشهد في تفسير القرآن في ابیات امرؤ القيس وغير امرؤ القيس. قلت لك ان عمر لما وقف على المنبر يخطب وقال او يأخذهم في قلبه او يأخذهم على تخوف. قال انا ما اعرف التخوف - [01:03:47](#)

قال له واحد من وزير اللي هي لغتنا يا امير المؤمنين. قال وش لغتك؟ قال قول للشاعر حقنا اصل التخوف والتنقص يقول تخوف الرحل منها تامكا قردا يعني الناقة من طول السفر بدأ تأكل من سنمها لما ما لقت زاد بدت تجرجر من سنمها والدهن والشحم حقها - [01:04:08](#)

تمتصه حتى نصل لها سنام. يقول تخوف الرحل منها تامكا قريبا. كما تخوف عود النبعة السفن. فيقول عمر عليكم بديوانكم صح الخبر عليكم بديوانكم ننتظروا قالوا وما ديوانه؟ قال شعر اهل الجاهلية. فان فيه تفسيراً لكتابتكم - [01:04:26](#)

وانا اقرأ في تفسير قوله تبارك وتعالى ولكن لا تواعدن سرا يعني اذا مات الرجل ومرته موجودة وانت تعرفها ودك بها لا تكلمها ولا تخطبها حتى تنتهي عدتها ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من انما التعريض ما في مانع - [01:04:44](#)

يعني تصير قاعد مثلا حولها وتقول لي واحد ما عندك والله انا ودي في امرأة سالحة. يكون سنها كذا وحالها كذا عشان هي تعرف ان هي المقصودة. انما انت ما - [01:05:01](#)

كلمات تقول انا اخطبك او انا اريدك او انا اريد هذه المرأة تقول انا والله ودي بامرأة سالحة يعني ولا تقول مثل فلانة تقول تكون هذا طولها وهذا حالها وهذا - [01:05:11](#)

وهذا صنعها وهذا شكلها وكذا. هي تعرف انها عشان ان كانت يعني قلبها انت اقعد حتى اذا انتهت من عدتها جاتك. يعني تفهمها وتنتهي ولكن ولكن لا تواعدوهن سرا اذا سمعوا واحد من العرب وكلمة سرا حاسب ان كلمة سر - [01:05:21](#)

يعني معناها بينك وبينها السر ما بطلع عليه احد ايه السر الكلام اللي ما اللي ما جهرت به ولا ولا يدري عنه احد هذا السر هذا غلط لان يكفي قوله ولكن لا تواعدون في قوله وفيما عرضتم به من خطبة النساء - [01:05:43](#)

ولكن لو قرا بيت امرؤ القيس الا زعمت قصيدة قصيدته الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت بسبوسة واحدة من مع اشوفوا عليه اللعنة. يقول الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت والا يحسن السر امثالي - [01:06:02](#)

يعني انا هي تدعي ان انا خلاص ما في شيء للمرة ما عندي قدرة على مقارفة النساء تدعي ان انا كبرت فمثلك حبلى الا عن صباحا اول القصيدة حقه. الا عند صباحا ايها الطلل البالي. كذا كذا وكذا وكذا - [01:06:28](#)

ثم بعدين هو يقول في قصيدة اخرى بعد هذا التذلل وقولي لان ازعمت كذا فمثلك حبلى يقول كذا فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالفيت فالهيته عن ذي تمام يا محولي اذا ما بكأ طفلها من كذا - [01:06:46](#)

بجنبها وتحكي شقها لم يحول يعني لا يخجل عن فضيحة ينتابها. لكنه لما جه في الموضوع ده كنا بكناية يعرف الناس ان المراد لها الجماع. فيقول الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت والا يحسن السر امثالي - [01:07:06](#)

في قصيدة تقول لي كلمة مقارفة النساء وربنا لما يذكر في القرآن ما يذكر كلمة لو جاءت ذكر حية عذراء في خدرها تقرأها لا تخجل القرآن كلام الله كلام القرآن لا تجد فيه كلمة تخدش عرض احد - [01:07:27](#)

ولا تزعج احدا من من عباد الله المؤمنين لا انثى ولا ذكر لا انثى ولا ذكر فلما بدل ما يعبر عالجماع الجماع يعني قال ما ما كل الناس

يجروا يقولها لكن يقول السر هذا الخبيث يقول الا زعبت بسباسة اليوم انني كبرت وال - [01:07:55](#)

تحسن السر امثالي. يعني يعني الجماعة يقول يقول الجماعة. فانا عندما ذكرت كلمة بنت حتى تمنيت فطنت لكلمة في بيتها قلت يا ليتني ما قلتها انت بتكلم ستي يا علي قلت انا لما بعد ما قلتش في جزء من البيت لانها كلمة كلمة ما احبها - [01:08:13](#)

يقول فليتك تحلو يقول لربنا فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب الواحد ما يتمنى البلية ما تمنى ان يغضب عليه الناس يقول سلم سلم اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة - [01:08:31](#)

انه يبنتلى وين يشد عيون الناس كلهم يبغضونه. لكن هي تقول وهم دايم الصوفية وجماعتهم يشبهون الله بالجميل للمرأة. بالمرأة رحمهم الله قبحهم ليلي ما ادري ايش كلام ابن الفارط كلام الفارط وغيره بيشبهها بليلة - [01:08:53](#)

دعوة دعك وسلمى وكذا وكذا بهذه الابيات. الا المرق بدأ؟ ام ضوء مصباحي؟ ام ابتسامتها بالمنظر حدا بيتكلم مع ربنا قال هذي تقول فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب. اذا صح منك الود لو قلت الحب بدل الود كان احسن - [01:09:15](#)

لان ربنا ما وصف نفسه بانه يود كذا يجون يحبك يحب المؤمنين يحب المؤمنين ما كان يودهم انما احنا اللي نود نود احنا اللي نوصف بهذا الوصف. احنا نوصف بهذا الوصف. فيقول فليتك تحلو والحياة مريرة - [01:09:43](#)

وليتك ترضى والانام غضاب. اذا صح منك الود فالكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب. صحيح كل اللي فوق لكن تراب يوصل صاحبه للجنة وتراب يوصل صاحبه للنار الواد صاحبه اذا صار تراب فهو في عين الله ورعاية الله وحماية الله ومهما كان جزءه مقطعا وجسمه مفرجا حتى لو - [01:10:00](#)

رمي بعضه في البر وبعضه في البحر فالله باب من ابواب الجنة يتناعى فيه اليه صباحا حتى يبعثه الله يوم القيامة قوموا تحت التراب لكن اذا تقول اذا اه فليتك تحلو والاناء فليتك تحلو والحياة مريرة. احنا والله ما نتمنى الحسة المريرة. نقول يا رب يا رب وفقنا للخير في الدنيا والاخرة - [01:10:25](#)

وادفع عنا الشر في الدنيا والاخرة. وكم بعض السلف اذا خرج من المسجد اللهم اجعل رزقي رغدا. ولا تجعل عيشي نكدا ولا تسلب مني نعمة تبع علي بها ابدأ. ولما واحد قال لما جه واحد بدأ يدعي يقول انا ما اكلت ولا شربت ولا كذا وكذا. واسأل الله - [01:10:48](#)

ان اي عقاب عقوبة في الاخرة يعجلها لي في الدنيا واحد من الصحابة صار مثل فخ قال له وش اللي جاك؟ قال انا كل ما ادعو ربي ادعوه ان كل عقوبة يبي يعطيها لي في الاخرة انت عرفت عقوبة في الاخرة ولا عقوبة في الدنيا؟ قال له اسأل الله لو سألت - [01:11:09](#)

الله العافية لكان خيرا لك فهذه تقول لي ايتك تحلو والحياة انا والله بعد ما بديتها انما القصد القصد في الجملة صحيح لكن تحرير الالفاظ والله ما انا راضي عنه. ولذلك ما كملت البيت - [01:11:27](#)

كملت البيت لهذا الذي والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:11:41](#)